ادركت الاشياء على ما هي عليه وتنزل حلاوة الايمان
ولذاذة الطاعة ومرارة القطيعة والمخالفة فيوجب
ادراكها لحلاوة الايمان اغتباطها به وشهود المنة
من الله عليها فيه وطلب الاسباب الحافظة للايمان
والمجانبة له ويوجب ادراكها لذاذة الطاعة المداومة عليها
وشهود المنة من الله فيها ويوجب ادراكها لمرارة الكفر
والمخالفة النزوع عنهما والندم عليهما وعدم الميل اليهما
فيكمل الترك للذنب وعدم التطلع اليه وليس كل تارك تاركا
بالكلية بل تارك غير متطلع لان نور البصيرة دل على ان المخالفة
له والغفلة عنه سم للقلب مهلك فينفر قلوب المومنين
عن مخالفة الله نفور الطبع عن الطعام المسموم **وقوله**
صلى الله عليه وسلم وبالاسلام دينا لانه اذا رضي
بالاسلام فقد رضي بما رضي به المولى واختاره لقوله سبحانه
ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ورضيت لكم
الاسلام دينا ولقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه ولقوله تعالى ان الله اصطفى لكم
الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واذا رضي بالاسلام دينا
فمن لازم ذلك امتثال الاوامر والانكفاف عن وجود الزواجر

الامر

(في الهامش: القطيعة — مخالف غير متطلع)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والغيرة اذا راى المحارم يحاول
ان يدخل فيه ما ليس منه فيدمغه ببرهانه ويقمعه ببيانه
وقوله صلى الله عليه وسلم **وبمحمد** نبيا فلازم من رضي بمحمد
صلى الله عليه وسلم ان يكون له وليا وان يتادب باداب ويتخلق
باخلاقه زهدا في الدنيا وخروجا عنها وصفحا عن الجناة
وعفوا عمن اساء اليه الى غير ذلك من تحقيق المتابعة قولا
وفعلا واخذا وتركا وحبا وبغضا ظاهرا وباطنا فمن رضي
بالله استسلم له ومن رضي بالاسلام عمل له ومن رضي
بمحمد صلى الله عليه وسلم تابعه ولا تكون واحدة منها الا بكليتها
اذ محال ان يرضى بالله ربا ولا يرضى بالاسلام دينا او يرضى
بالاسلام دينا ولا يرضى **بمحمد** صلى الله عليه وسلم نبيا وتلازم
ذلك بين لا خفاء فيه واذ قد تبين هذا فاعلم
ان مقامات اليقين تسعة وهي التوبة. والزهد. والصبر.
والشكر. والخوف. والرجاء. والتوكل. والمحبة. والرضا.
ولا يصح واحد من هذه المقامات الا باسقاط التدبير مع
الله تعالى والاختيار وذلك ان التائب كما يجب عليه ان يتوب
عليه من ذنبه يجب عليه ان يتوب من التدبير مع ربه لان التدبير
والاختيار من كبائر القلوب والاسرار. والتوبة هي الرجوع

(في الهامش: مقامات اليقين تسعة)

Copyright © King Saud University